

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | كتب سارت بها الركبان

علي عبدالعزيز الشبل

رب العالمين الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد سيد القوين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:00:13](#)

موعد لقائنا في هذه الاسبوع حول كتب الركبان حملها الناس الى بلدان شتى واجيال وازمان متعاقبة والكلام على هذه الكتب يطول جدة واعظم كتاب اشرفه واهمه واشرفه كتاب الله القرآن - [00:00:36](#)

الذي بهر الله به الاولين والآخرين واعجز به جميع المكلفين انسهم وجنهم ولهذا صار القرآن هدى لمن ابتغى منه الهدى قال القرآن شفاء لمن ابتغى منه الشفاء القرآن بيانا لمن اراد منه البيان - [00:01:14](#)

للاسف الشديد اتخذ الناس القرآن في الازمان المتأخرة ورائهم ظهريه فهجروا كلام الله بطالتهم تناولتهم الشياطين باذاها عن كلام الله من المؤمنين من لا يقرأ القرآن الا في رمضان ومنهم من لا يقرأه الا يوم الجمعة - [00:01:43](#)

منهم من عهده بالقرآن لما كان شابا صغيرا طفلا يافعا في الكتاب وفي حلق التحفيظ في المساجد وهذه بلية واعظم بلية اخبر صلى الله عليه وسلم انه يأتي في اخر الزمان - [00:02:10](#)

قوم يقرأون القرآن لكنهم لا يفهمون معانيه ولا يبتغون منه العلم والهدى وانما قراءتهم للقرآن للبركة يتبركون بالقرآن وهؤلاء في الحقيقة هؤلاء ليسوا الا علامة على انقضاء الزمان وارتفاع العلم - [00:02:29](#)

قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يروى مرفوعا وموقوفا كيف انتم اذا كثر قراؤكم وقل علماؤك اللفظ الاخر كيف انتم اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم ولما ذكر عليه الصلاة والسلام - [00:02:54](#)

في حديث ابي سعيد الخدري المخرج في الصحيحين لما ذكر الخوارج قال يقرأون القرآن اي يحفظونه ويتهجدون به لا يجاوز حناجرهم او تراقبهم يعني يقرأون لفظا لا يعملون به واذا عملوا - [00:03:17](#)

جعلوا آيات التي نزلت في الكفار اعملوها في المسلمين الكفار من شرهم ولم يسلم اخوانهم المؤمنون من شرهم وجهلهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم او او تراقبهم من الكتب التي سارت بها الركبان - [00:03:37](#)

اصح كتاب بعد كتاب الله وهو صحيح الامام الموفق ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردبة البخاري الجوع في مولاهم الذي سماه الجامع الصحيح المختصر من - [00:04:00](#)

سنن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه واحواله وغزواته وصحيح البخاري وهكذا اسمه اختصارا اتفق العلماء على انه اصح كتاب بعد كتاب الله اصح كتابا بعد كتاب الله هو صحيح الامام البخاري - [00:04:25](#)

ومما جاء عنه رحمه الله انه ما ادخل حديثا مسند في صحيحه الا وقبل ان يكتبه فيه قام لله فصلى ركعتين استخير الله جل وعلا في ولهذا لعل الله جل وعلا اطلع على حسن نيته - [00:04:50](#)

وسلامة سريرته وصفاء قلبه كتب لكتابه القبول الف البخاري كتابه سنة مئتين وست واربعين او نحوها وما زال الى الان هو الكتاب المعول منذ كم منذ نحو الف مئتي سنة الا قليلا - [00:05:14](#)

وهو الكتاب المعول الذي اذا ذكر صحيح البخاري حصلت عند المؤمن الثقة حديث النبي صلى الله عليه الكتب التي سارت بها الركبان وانتشرت عند طلاب العلم كثيرة كثيرة وليست العبرة بكثرة الكتب يا اخواني - [00:05:40](#)

وانما العبرة بان ينتفع الانسان منها لان الله جل وعلا عاب بني اسرائيل في سورة الجمعة نبههم باقبح الاوصاف واشنع شبههم بمن

الحمير تحمل اسفار السفر هو الكتاب الكبير الحمار اذا حمل على ظهره الاسفار هل يستفيد منها - 00:06:05

لم يستفد اذا لم يعمل ولم يتدبر ولم يعقل ذلك ابن اسرائيل انزلت عليهم الكتب حتى كان من حفاظهم من يحفظ ثمينة كتابا مما انزلها الله او مئة كتاب ولكنهم - 00:06:38

لم ينتفعوا بها ولم يستفيدوا منها لم ينتفعوا بها ولم يستفيدوا منها فصاروا كالحمير تحمل اسفار لما ذكر الله في القرآن بلعام ابن باعورة من هو بالعامل بالبعورة واتل عليهم نبأ الذي - 00:06:55

اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان كان من الغو ولو شئنا لنفعلنه بها ولكنه اخذ الى الارض فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث يدلك بلسانه ويلهث وان تتركه يلهث - 00:07:17

وبالعام ابن باعورة يا اخواني كان اعلم اهل الكتاب في زمنه ولكنه والعياذ بالله انسلخ من ايات الله لانه عاهد الله عز وجل فاخبر بعده اخبر بعهد الله له حيث حملة ومن عليه بهذا العلم - 00:07:39

ليست العبرة بكثرة الكتب والمكتبات انما العبرة بنفع هذا الكتاب ولهذا لما دخل التتار بغداد سنة ست مئة واربع خمسين القوا في نهر دجلة من كتب العلماء وما زالوا يلقونها فينا انهم جهال - 00:07:59

بدو لا يعرفون القراءة والكتابة قالوا فما زالوا يلقون الكتب في دجلة حتى صار لون النهر اسود من كثرة ما القي فيه من الكتب خالط الماء الحبر تغير لونه ولكن ما به حفظ الدين بقى - 00:08:22

وما به قوام الملة بقى لانه لا يصح الا الصحيح ولا يبقى الا ما فيه نفع الناس انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون حفظ الله الذكر بنوعين حفظ كلامه فلا يزداد فيه حرف ولا ينقص منه حرف - 00:08:46

وحفظ الذكر بحفظ معناه كيف يحفظ معنى القرآن ابانه العلماء كتبوه ودافعوا وذبوا عن كتاب الله ان يحرفه محرف في معناه وفي دلالاته وفي اوامره واحكامه في حفظ القرآن من الزيادة والنقصان - 00:09:08

حصلت جهود كثيرة قديما وحديثا في تحريف القرآن والزيادة منه عجزوا جاء رجل من اهل التجهم والاعتزال الى القارئ المشهور ابي عمرو ابن العلاء قال اريدك ان تقرأ قول الله تعالى - 00:09:32

سلم الله موسى تكليمه تقرأها وكلم الله موسى تكليما وجعل الله ايش هو المكلم لفظ الجلالة هو المفعول به وجعل موسى هو المكلم ينفي عن الله صفة الكلام قال هب اني قرأت كذلك - 00:09:50

ما تسمع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا ربه كيف تصنع بهذا وبهت ذلك الاعتزال الان تسمعون بالفرقان الحق سمعتم به كتاب الفه مجموعة من الخبثاء اللؤماء من الصليبيين - 00:10:13

في امريكا فانتزعوا ايات من القرآن ليس فيها الا ذكر الجنة والنار والاخلاق ليس فيها ذكر اليهود ولا النصرى ولا الصليبيين ولا غيره فجمعوها فقالوا هذا كلام الله لماذا؟ ليكون اسلاما مدرنا - 00:10:39

يتعاش مع الناس كما ان انتشر هذا الكتاب وذاع الا وذبه اطفال مسلمين اطفال المسلمين انكروه فكيف بعلمائهم لما لان الله عز وجل قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:10:57

الكتب التي انزلت قبلنا اربع التي نعلمها ما هي التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والصحف صحف ابراهيم على ابراهيم استحفظهم الله بها جعلهم حفظة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 00:11:16

يحكم بها النبيون الذين اسلموا والربانيون والاحبار بما تحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء لكنهم لم يحفظوا اما القرآن قال الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:11:41

وقال سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم والذكر هو القرآن وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته لن اطيئ يا ايها الاخوة فالكاتب كثيرة لكن انتهى الى كتاب - 00:11:59

كتب الله له القبول والذيع والانتشار واصبح اصلا لطلبة العلم في بابيه انه كتاب مختصر اشتمل على ستة وستين بابا اسمه كتاب توحيد الذي هو حق الله على العبيد هذا الكتاب - 00:12:20

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد الشيخ الامام المجدد ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي المولود في العيينة في نجد سنة الف ومئة وخمسة عشرة - [00:12:46](#)

والمتوفى في الدرعية في سنة الف ومائتين وسبع من الهجرة الف هذا الكتاب في البصرة لما سافر اليها سافر الى البصرة متعلما يطلب العلم رأى هناك من مظاهر الشرك في دعاء غير الله - [00:13:14](#)

والذبح النذر الطواف في المقامات والعتبات سواء على قبر الزبير في بلدة الزبير جنوب البصرة او على قبور الائمة في كربلاء العتبات التي يقال انها مقدسة او غيرها ماذا فعل رحمه الله - [00:13:36](#)

الف هذا الكتاب كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وجعله في ستة وستين بابا وليس ليس للشيخ فيه كلام الا شيئين الابواب كتاب التوحيد وفضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:13:56](#)

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب باب الخوف من الشرك باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه الى اخر ستة وستين بابا وله ايضا كلام على اخر كل باب اذا قال فيه مسائل - [00:14:21](#)

ما هي المسائل؟ اي الفوائد والاحكام المستنبطة من هذا الباب وما سوى ذلك ليس له فيه كلام يبدأ الباب بما يناسبه من آيات القرآن قال كتاب التوحيد وقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:14:43](#)

وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فساق الايات ثم يسوق بعد الايات ما صح من احاديث سيدي الانبياء سيد النفس محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:03](#)

في سوق الاحاديث الصحيحة المؤيدة لهذا الباب قوله طبعاً عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:15:23](#)

ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل يسوق الاحاديث الصحيحة - [00:15:40](#)

ويرددها بالاحاديث التي اقل صحة اذا فرغ ساق بعدها ما تيسر من اقوال الصحابة قال عمر ما قال في باب ما جاء في السحر ساق الاية الاحاديث قال عمر في قوله تعالى اني بجبت والطاغوت قال جبت السحر - [00:16:00](#)

ثم يسوق بعدها اقوال كقوله قال ابراهيم يعني النخعي كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن الصغار ثم بعدها اذا كان الكلام يحتمل ساق من كلام اهل العلم كلام الائمة ابن خزيمة - [00:16:20](#)

روى الامام ابن تيمية او ابن القيم او من قبلهم او من بعده هذا هو منهج الشيخ في هذا الكتاب وصار هذا الكتاب اصلا عظيما في تحقيق التوحيد. اي انواع التوحيد - [00:16:43](#)

ها اي انواع التوحيد توحيد العبادة تأصيلا فيه وتحذيرا مما يناقضه ويصادمه وجاء كتاب التوحيد في ستة وستين بابا مؤصلا لتوحيد العبادة لبيان حقيقة التوحيد الذي يجب ان يحض لله والذي افترضه الله علينا - [00:17:03](#)

مشتملا على ما يحذر ما يخشى من مصادمته لهذا التوحيد من الشرك اصغره واكبره ولهذا من قرأ كتاب التوحيد او حفظه وطلاب العلم ان لم يحفظوه انهم ليسوا طلبة علم - [00:17:29](#)

فضلا ان نقول انهم سلفيون او منتسبون للسلف لان الانتساب للسلف ان لم يكن حقيقة في العناية بالعقيدة انها ليس انتسابا الا من باب الدعوة وما اكثر المدعين انهم سلفيون - [00:17:52](#)

وهم لم يقرأوا التوحيد الا والله نحن اهل عقيدة اين العقيدة اذا كنت ما قرأت كتاب التوحيد وحفظت الفاظه وفهمت معانيه وعملت به ودعوت اليه ستة وستين بابا في بيان التوحيد والتحذير من الشرك - [00:18:14](#)

الذي هو اصل كل دعوة على منهاج النبوة وان لم يكن كذلك فان هذا مدعي ولا بد كان العلماء لا يعتبر ان الطالب طالب علم حتى يقرأ ثلاثة الاصول فيحفظها ويفهمها - [00:18:36](#)

ويقرأ كتاب التوحيد فيحفظه ويفهمه ما سوى ذلك لا يعاد طالب علم. فاذا قرأها قراءة من غير حفظ قالوا هذا محب مجالس لاهل

الخير ولا يعتبرونه طالب علم ان يكون شيخا - 00:18:55

او يكون عالما او يكون منتسبا الى عقيدة السلف اذا فهمتم هذه النقطة طبقتها على الواقع عرفتم حقيقة المنتسب اهل العلم

والمنتسب للعقيدة السلفية من المدعي او من الكاف هذا اصل - 00:19:14

يعرفه العلماء واذكره لكم في هذا المقام لننا يقولن قائل والله ما درينا ما خبرتونا ما اخبرتونا ما علمتونا ما كانوا يعتبرون طالب العلم

حتى يحفظ في قلبه القرآن ويحفظ كتاب التوحيد ثلاثة الاصول - 00:19:35

الا فهو مجالس يحب الخير يحب العلم لكن لا يعد طالب علم هذا هو كتاب التوحيد وهو من الكتب التي سارت الركبان ولم تنزل ولم

يذل يدرس ويقرر المساجد وفي المدارس - 00:19:53

لانه كتاب عظيم هذا الكتاب لما كان الذي الفه هذا الرجل عمل له رعاية مضادة مغرضة للتشويه دعوة الشيخ والتحذير منها وسبها

وشتمها وتولى كبر هذا الامر طائفتان الطائفة الاولى الذين ابغضوا - 00:20:16

العقيدة الايمانية الاسلامية السلفية وابغضوا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء ها الشيعة انقضوا الشيعة الطائفة الثانية

التي حنقت وذمت وشوهت كتاب التوحيد وصاحبه ودعوته من عظموا المقامات - 00:20:45

والاضرحة والقبور والمشاهد عظموا قبر البدوي القبر المرسي ابا العباس عبد القادر وقبر العيدروس والحشبي والحسين وزينب

وغيرهم هؤلاء القبوريون رفضوا هذه الدعوة وكتاب التوحيد لانه يتقاطع مع مصالحهم فعملوا دعاية - 00:21:13

مضادة موجهة على هذه الدعوة وعلى كتاب التوحيد ذهب احد العلماء الى الهند يطلب العلم في الهند فوجد عالما من كبار علماء

الهند يبداً درسه او يختم درسه بلعن وسب والدعاء على محمد ابن عبد الوهاب - 00:21:43

وقال له تلميذه اتعرفه؟ قال نعم هذا الذي لا يحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحب الصالحين ولا الاولياء هذي دعاية القوم لانه

ينهى عن الغلو في الرسول والغلو في الصالحين والغلو في الاولياء - 00:22:10

ينهى عن ان يحتفل بمواليدهم وان تعظم مقاماتهم وقبورهم ترفع بالقباب والالوان فاشاعوا عنه انه ما يحب هؤلاء الذي ما يحب

الرسول وش حكمه وين ادعى انه مؤمن تعجب هذا - 00:22:28

هذا الشاب من هذه الدعاية فكر في اسلوب يقنع فيه شيخه فذهب ومعه كتاب التوحيد وكان يكتبونه على بايديهم مخطوطات ذهب

الى مكتبة تباع الكتب والراقي يبيع الكتب في طريق الشيخ - 00:22:51

ونزع غلاف باب التوحيد وضع الكتاب وكأنه يطالع فيه فلما اقبل الشيخ سلم عليه وقال احب ان استشير في هذا الكتاب اشتريه ولا

لا اخذ الشيخ الكتاب ايش التوحيد وصار يقلب فيه - 00:23:15

وينظر فيه واذا فيه ايات واحاديث وابواب هذا كتاب عظيم اظنه كتاب التوحيد من البخاري او يشبه انه مختصر من كتاب التوحيد

من البخاري قال ارايت هذا الكتاب الذي رايت واثنيت عليه - 00:23:34

ثم اخرج خلافه قال هذا الكتاب كتبه محمد بن عبد الوهاب الذي ان تسبه في ذمة نقدح فيه في بدء درسه او في اخره تعجب هذا

العالم من انه كان - 00:23:54

في هذه الجهالة واصبح لما تحقق ان الكتاب لمحمد ابن عبد الوهاب يدعوا له في بدء درسه وفي خاتمته لعله ان يكفر عنه ما كان من

خداعه وسبته كتاب التوحيد يا اخواني - 00:24:10

اصل في توحيد العبادة في توحيد الالهية تأصيلا لهو وتحذيرا من ظده من الشرك اكبره واصغره ظاهره وباطنه كما ان العقيدة

الواسطية اصل في توحيد الاسمي والصفات الوسطية اصلا في توحيد الاسماء - 00:24:28

الصفات هذا الكتاب كثرت شروحه حتى نافت على العشرين شرحا وما زالت تزداد كثرة ساتكلم باجمال عن اهم هذه الشروح من اهم

الشروح لكتاب التوحيد شرح حفيد المؤلف سليمان ابن عبد الله - 00:24:53

الامام محمد ابن عبد الوهاب سماه تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب توحيد وهو من اعظم الشروح شيخ سليمان هذا يا اخواني

شاب يافع عمره لما توفي مقتولا ثلاث وثلاثين سنة - 00:25:21

والف هذه الكتب العظيمة كان معتنيا بالعلم وخصوصا في علمي الحديث والعقيدة قالوا انه يأتون اليه لما كان شاب في ورقة الفجل وورقة الخس لا يفرق بينهما لا يفرق ورقة الفجل ورقة - [00:25:44](#)

الخس وكان يعرف رجال الحديث اشد من معرفته لاهل الدرعية في زمنه قلبه وين يعيش قبل الف سنة يعيش مع السلف جماعته واهل بلده لا يعرفه يعرف رجال الحديث اكثر من معرفته لاهل بلده - [00:26:07](#)

وجاء شرح تيسير العز الحميد شرحا عظيما لا سيما في الناحية الحديثية والعقدية هذا الشرح لما كان شرحا عظيما ومتينا لضعف همم الطلاب ان يختصر اختصره ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن حسن - [00:26:29](#)

نصره في كتاب سماه فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد اختصر كتاب ابن عمه الشيخ سليمان لان الشيخ سليمان ما اكمل الكتاب وصل الى باب قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره - [00:26:55](#)

ثم مات رحمه الله مات مقتولا قتل في مقبرة الدرعية اطلق عليه ابراهيم باشا النار من الله وعليه من الله ما يستحق الشيخ عبد الرحمن اختصر الشيخ سليمان حتى بلغ هذا الموضع ثم اكمل - [00:27:18](#)

بقية الكتاب في نحو اه سبعة ابواب على منوال شرح الشيخ فجاء هذا في فتح المجيد الذي هو اشهر الشروح لانه مختصر ولانه مبسط يصدق لعامة الطلبة والمسلمين الشيخ عبدالرحمن - [00:27:37](#)

ابن حسن له شرح اخر على كتاب التوحيد ما اسمه من يعرف مختصر جدا سماه قررة عيون الموحدين لتحقيق توحيد رب العالمين هذا شرح مختصر على كتاب التوحيد من الشروح - [00:27:59](#)

على كتاب التوحيد ما قصدت الاستيعاب وانما ساذكر لكم اهم الشروح اه ميزتها ومنهجها على كتاب التوحيد شرح مجهول القدر قل نظيره وهو مختصر لكنه مليء جرح متين هو الشيخ عبد الرحمن - [00:28:23](#)

ابن قاسم على كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن ابن قاسم على كتاب التوحيد جاءت حاشية محررة متينة لان بن قاسم كان له كانت له عناية كتب من من ابن تيمية فهو الذي جمع مجموع الفتاوى - [00:28:52](#)

وكانت له عناية ايضا بكتب الحنابلة كتب علماء الاسلام فجاء شرح وكتب الدرر السنية هو الذي جمعها في فتاوى وعلماء ورسائل فتاوى ورسائل واجبت علماء الدعوة السلفية فجاء كتابه من الكتب المحررة - [00:29:14](#)

المتينة من الكتب يا اخواني وساذكرها لكم لمناسبة المكان لعالم من علماء هذه البلد من علماء الامارات علماء الشارقة له كتاب سماه فتح الحميد شرح كتاب التوحيد وهذا يعرف ابن حسن الشارقي - [00:29:36](#)

قد طبع هذا الكتاب بكر بن عبد الله ابو زيد في مجلد لطيف يشبه في مقداره كتاب فتح المجيد من الشروح على كتاب التوحيد لابد من ذكرهما هناك شرح مختصر جدا لكنه عني بمقاصد - [00:30:06](#)

واهداف ومرامي كتاب التوحيد ما هو اسمه القول شديد في مقاصدي كتاب التوحيد من مؤلفه يا محمد الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن عبد الله ابن سعدي وهو مختصر جدا لكنه عني بمقاصد - [00:30:33](#)

واهداف ابواب كتاب التوحيد من الشروح يا ايها الاخوة هناك شرح جيد يناسب طلاب العلم الان لانه معاصر مفقر على فقرات وعناصر يسمى في العرف الحديث بالشرح المدرسي وهو شرح متين - [00:31:02](#)

وهو كتاب القول المفيد في شرح كتاب التوحيد لسماحة شيخنا الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين القول المفيد في شرح كتاب التوحيد فانه شرح متين هذه الشروح بعضها اوسع من بعض وبعضها اوعب من بعض - [00:31:27](#)

وبعضها اخسر من بعض ومنها شرح يناسب المبتدئين من قررة عيون الموحدين ومنها شرح يناسب المتوسطين بفتح المجيد وحاشيت كتاب التوحيد والقول السديد ومنها شروح تناسب طلاب العلم الذين لهم حظ في العلم - [00:31:52](#)

ولهم باع فيه شرحي الشيخ سليمان تيسير العزيز الحميد شرح الشيخ محمد القول المفيد هناك شروح كثيرة غيرها. الدر النضيد على كتاب التوحيد حواشي على كتاب التوحيد الشيخ ابن باز له حاشية مختصرة جيد على كتاب التوحيد تصلح للمبتدئين - [00:32:17](#)

نافعة جدا الشيخ صالح الفوزان له القول السديد في شرح كتاب التوحيد شرح مناسب من جهة انه معاصر يربط المسائل الاشياء



المعاصرة والاختلاف المعاصرة وهو القول الشديد الاء هو اسمه مفيد المستفيد مفيد - [00:32:44](#)

المستفيد في شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح من فوزان الفوزان والشروح المسجلة والمذاكرة والمدرسة كثيرة لماذا لماذا كثرت شروح كتاب التوحيد ها لماذا لكثرة عناية العلماء به تعليمًا وتدريسًا وبحثًا ومدارس - [00:33:08](#)

بهذا المعنى كثرت عناية العلماء بهذا الكتاب عناية العلماء بهذا الكتاب أصبحوا يدرسونه بل أدركنا مشايخنا ربما قرروا كتاب التوحيد عشرين مرة أو ثلاثين مرة يكره يدرسه كل ما خلاص أعاده من جديد - [00:33:43](#)

لأن هذا الكتاب يتعلق بتوحيد العبادة الذي لاجله خلق الله الخلق ولجله ابتعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام ولجله أنزل الله جل وعلا الكتب وتنوعت الشروح وتعددت المسجلة المطبوعة والمقررة في المدارس وفي المساجد - [00:34:06](#)

وصار التدريس والعناية بكتاب التوحيد علامة على صدق المنهج صحي المسلك الذي يسير عليه المعلم والمتعلم والطالب في هذه العناية بكتاب التوحيد الطباعات كثيرة لكتاب التوحيد منها طباعات مفردة وطابعات مع الشروح والحواشي - [00:34:31](#)

وانصح طالب العلم إذا قرأ الكتاب أن يحفظه فإذا أراد أن يحفظه أحفظه من نسخة مجردة ليس فيها شرح ولا حواشي لتبقى في ذهنه الآن إذا حفظ الإنسان القرآن الأحسن يحفظها من المصحف مباشرة أو نسخة فيها تفسير وفيها كلمات - [00:35:01](#)

النسخة التي من المصحف مباشرة ليبقى المحفوظة في في قلبه يبقى هذا المحفوظ في قلبه اختتم يا أيها الأخوة حتى ادع المجال للأسئلة اختتم بما كان عليه طلاب العلم فما زلنا - [00:35:27](#)

تعلمنا وتعلمنا ما كان المشايخ يقبلون إلا أن نقرأ الكتاب حفظًا أردت أن أدرس كتاب التوحيد على المشايخ والعلماء في المساجد وقبل أن يبدأ الشيخ بالدرس يسمع لي الباب أو البابين الذين - [00:35:49](#)

سيشرحه ما لي لابد من حفظهما بعض الناس يتساهل بالحفظ وكان العلماء السابقون وبعض المعاصرين يشددون في هذا شدة على الطالب ليكون جادًا في طلبه. ما يكون متذوق لأن الشدة في هذا الجانب تميز الصادق من اللاب - [00:36:12](#)

يتميز المقبل من المدبر فإذا لم يحفظ الطالب الدرس لا يشرحه لهم ولا يبينون له حتى يحفظ الباب الذي يدرسه وأنا أذكر أننا لما درسنا هذا الكتاب على مجموعة من العلماء على الوالد أولاً - [00:36:37](#)

الله على الشيخ ابن باز رحمه الله والشيخ صالح الفوزان والشيخ ابن عثيمين لابد نقرأ عليهم حفظًا يسمع لي الباب ثم يشرحه لي أو يشرحوا لنا مجموعة الطلاب كان المتميزون من الطلاب - [00:36:56](#)

يحفظون أكثر مما يحفظه العام معامل الطلبة يحفظون المسائل مع مع الباب قول الشيخ فيه مسائل ربما أوصلها إلى ثلاثين مسألة أو سبعة وعشرين أو أقل أو أكثر وكانوا يطالبون بحفظ هذه المسائل - [00:37:17](#)

فإذا حفظها صار طالبًا نابها متميزًا عنده حرص زائد على بقية الزملاء أصحابه وزملائه كان الطلاب يحفظون الواسطية النابهن يزيدون مع الواسطية حفظ الحموية وبهذا يكون الطالب جادة متميزة إذا أبدى - [00:37:37](#)

تميزًا وفرقًا عن بقية زملائه الذين يدرس ويتعلم معهم هذا يا أيها الأخوة طرف على سبيل الاختصار في هذا الكتاب وهذه الكتب التي سارت بها الركبان أتيت بها لمناسبة المقام - [00:38:03](#)

وإدع بعد هذا المجال للأسئلة لمن كان له سؤال فليبدئه؟ نعم السؤال الله خير عليكم إذا قال إنسان إن أن تلبس الجن بالإنس في مشاعره وإحاسيسه الحقيقة فقد غلط نفسه - [00:38:23](#)

لأن المشاعر والاحاسيس هي من أين حقيقة الإنسان وهذا في الحقيقة لا يدري ما يقول هذا تناقض الله عز وجل يقول وظرب المثل على أمر محسوس ليس الأمثلة إن لم تكن محسوسة صارت الغاز - [00:39:14](#)

وهذا منزله عنه القرآن قال سبحانه وتعالى في آية البقرة في آخرها الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس تشبه أكل الربا يوم القيامة - [00:39:35](#)

بالممسوس في الدنيا الممسوس واقع ولا غير واقع ضرب الله المثل بأمر واقع فهذا الذي كذب حقيقة التلبس الجن بالإنس كذب القرآن وكذب الواقع تناقض لما قال أنه في الاحاسيس والمشاعر دون الحقيقة - [00:39:54](#)

نقول اذا هل احجز المرء والمشاعر خيال ولا حقيقة حقيقة اذا هذا من اثر التلبس انه يظهر في ضيقة صدره احاسيسه ومشاعره كتاب التوحيد الاصل انه في توحيد العبادة تأصيلا له - [00:40:17](#) وتحقيقا له لله وبينا لما يضاذه من الشرك الاكبر او الاصغر هذا الاصل في اخر الباب اخر الكتاب ذكر الشيخ ابواب في توحيد الاسماء والصفات الايمان بالقضاء والقدر وفي الربوبية - [00:40:46](#) تؤثر في توحيد العبادة لان لها علاقة فيما يضاذ توحيد العبادة الباب وما قدروا الله حق قدره هذا في توحيد الربوبية والاسماء والصفات ما جاء في منكر الصفات قول الله تعالى قل ادعوا الرحمن او - [00:41:03](#) ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی هذا في الاسماء والصفات لها ارتباط وعلاقة بتوحيد العبادة. نعم هذا السؤال اذا قرأت كتاب التوحيد لن يرد عليك هذا السؤال - [00:41:22](#) لانه جاء في احد ابوابه باب باب ما جاء في في اللو واللفظ الذي سقته رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها في الحديث الطويل ولا تقل - [00:42:01](#) لو انه كان كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. في اللفظ الثاني يقول قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان لو اذا كانت على امر في الماضي تفتح عمل الشيطان - [00:42:16](#) كانت في الماضي لانها تعارض القضاء والقدر لو اني ما جيت ما حصل الحادث لو اني ما ما تزوجت ما صارت مشاكل فيرجع بماذا في الملامة على القدر بلون اما لو في المستقبل ليس من هذا الباب - [00:42:32](#) المستقبل حرب وامتناعا ليش لوجود ايضا لو في الطاعة في امور الطاعات لا تفتح عمل الشيطان. قال صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها - [00:42:50](#) عمرة هذا في الطاعة ليس في الاعتراض على قضاء الله وقدره هذا السؤال وهو السؤال الاخير من تعلق شيئا وكل اليه في باب ما جاء في الرقى التمام مم طيب - [00:43:08](#) اه في باب ما جاء في الرقى والتمام ذكر الشيخ رحمه الله حديث النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له - [00:43:34](#) ومن تعلق شيئا وكل اليه التميمة ما هي هي اشياء يعلقها الناس يعتقدون انه يتم بها امرهم وما ارادوا. كأن يتم بها حفظهم وحفظ عيالهم ودوابهم وبيوتهم من النحس والشر والحسد والعين وغير ذلك - [00:43:49](#) سميت تميمة لانه يعتقد انه يتم امره بتعليقها سواء من جلد او من عظم او من خرز او من اه خيوط او من معلقات او من صور او حذوة فرس يعلقها على بابيه او كفه في وسطها رمش عين - [00:44:13](#) أنواع المعلقات هذه التميمة قال ومن تعلق ودعة الا ودع الله له ما هي الودعة انتم على البحر وتعرفونها هي الاصداف التي تخرج من البحر بعض الناس يعلقها يحطها في خيط ويعلقها في رقبتة - [00:44:32](#) او في عضده او في رجله او في بيته او في سيارته يظن ان هذه الودعة تطرد ايش؟ الشياطين او النحس او السحر او العين او او الحسد او غيره - [00:44:54](#) من تعلق تميمة فلا اتم الله له. يدعو عليه ان الله ما يتم له ما اراد. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. قال في اللفظ الجامع ومن تعلق شيئا - [00:45:08](#) فقد وكل اليه من علق قلبه بمخلوق وكل الى المخلوق من تعلق خيطا ركن للخيط من تعلق قلبه بالله وكل الى الله هذا معنى قوله وكل اليه اي انه يوكل الى هذا الشيء الذي علق به قلبه ونيته وخاطره - [00:45:20](#) في حديث عمران ابن الحسين ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا وقد ربط خيطا من صفر على عضده صفر ما هو يشبه ايش النحاس وهو اقل من النحاس يسمى صفر - [00:45:43](#) وجد رجلا قد علق خيطا من صفر على عضده وقال له النبي عليه الصلاة والسلام ما هذا يا فلان ايش علقتها قال عن هذا من الواهنة يا

رسول الله الواهنة ما هي الواهنة؟ الوهن - 00:46:03

وهو الكسل والبرود والعجز انا اعلقها لتدفع عني الوهن الكسل والعجز علق ماذا ايضا منحاس من صفر قال صلى الله عليه وسلم له انزعها فانها لا تزيدك الا ولو مت وهي عليك - 00:46:19

ما افلحت ابدا لو مت وهي معلقة عليك ما افلحت ابدا، لماذا؟ لان قلبك ونيتك تعلق بمن هذا الخيط ما تعلق الله جل وعلا ولهذا من تعلق شيئا وكل اليه - 00:46:44

لاحظتم هذا المعنى لان هذا الخيط لا هو سبب من الاسباب ولا بيده النفع والضر ليس هو علاج طبي معروف مجرب وانما خيط متعلق بالخرافة والاعتقاد وما اكثر الخيوط المعلقة - 00:47:04

شوفوا اخوانا العمالة الان اذا فتحت عن فانيلة فوجدت معلقات على رقبته وعلى بطنه وعلى ربما بعد على عورته ربما كما في الصغار لانهم علقوها ولا تنفع طيب اذا كان المعلق هذا من القرآن - 00:47:20

حجاب من القرآن فيه البقرة ولا فيه النساء ولا فيه سورة الفاتحة واية الكرسي هل يصح ان يعلق يعلق من باب التميمية على مصحف يعلق مصحف على سيارته على دابته على مكتبه على طفله على ابنه على نفسه - 00:47:39

الجواب حتى هذا حرام كلام الله ما نزل حتى نكتبه ونعلقه في مجالسنا ونعلق على صدورنا وعلى بزرانا انما كلام الله نزل حتى نتعبد لله به وجعل الله جعل هذا الكلام شفاء - 00:47:57

اذا تعبدنا به لو كان التعليق مباح لبينه النبي عليه الصلاة والسلام لنا الذي ما ترك خيرا الا ودلنا عليه ولا ترك شرا الا وحذرنا منه هذي المعلقات اذا كانت من اين - 00:48:12

من القرآن الله تعالى اعلم سنة الفجر اي نعم. هي افضل السنن واكدها حتى قال صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر احب الي من الدنيا وما فيها فهو بس دبي كل الدنيا - 00:48:27

احب الي من الدنيا وما فيها ولهذا ما تركها النبي لا في حظر ولا في سفر السنة هو وين يصليها صليها في بيته ركعتي الفجر ثم يضطجع بعدها الضجاعة يسيرة - 00:48:57

ثم يأتي للمسجد فان جاء اهل المسجد والناس ما صلوا استحب ان يصلي تحيتي المسجد هذي السنة يجوز ان يصلي تحية ان يصلي ركعتي الفجر في المسجد وتكفيه عن تحية المسجد - 00:49:13

يجوز هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واعتذر منكم على الاطالة - 00:49:30